

التخطيط الحضري بين الأصالة والاستدامة دراسة حالة للمدينة الكويتية

إعداد الباحثة

سعاد محمد علي عبدالله ابل

إصدار فبراير لعام ٢٠١٨ م

شعبة البحوث الجغرافية

المقدمة:

ينطبق على الكويت مصطلح المدينة - الدولة - city's state إذا كانت داخل السور هي محور ارتكازها مع القرى الساحلية والواحات التابعة لها التي لم يمكن لها أسوار. وقد ظهرت كمركز بشري في

القرن الثامن عشر، وقد تكون ذلك التجمع البشري من خلال الهجرات السكانية من شبه الجزيرة العربية بشكل أساسي والمناطق الأخرى المجاورة، إضافة إلى وجود بعض التجمعات الصغيرة التي كانت مستقرة على ساحل البحر بما يعرف بالكوت قديماً. وارتبطت الحياة بصورة مباشرة بالبحر كمصدر أساسي للرزق عن طريق الصيد وتجار اللؤلؤ، وأتسم الطابع العمراني السائد للمدينة بما تتسم به المدن العربية الإسلامية القديمة، والتي تتميز بوجود المباني المتلاصقة والطرق المتعرجة الضيقة (الأزقة) والأسوار العالية التي تظلل الطرقات، والبيوت ذات الطابق الواحد مع ارتفاع الجدران المجاورة للوقاية من حرارة الشمس طوال النهار، وكانت المساكن ملائمة للظروف الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، باتسامها بفناء مكشوف عرف بالحوش بين حولة عناصر الكتلة العمرانية ومرافقها.

وشهدت البلدة حوالي ثلاثة أسوار كل سور يتسع نطاقه مع اتساع البلدة وكان آخرها السور الذي أنشئ عام ١٩١٩م. وعرف بسور الكويت ويحتوى على خمس بوابات للحماية من الأخطار الخارجية. وفي عام ١٩٤٦م خرجت أول شحنة نفطية من البلاد، ومنذ ذلك التاريخ بدأ النفط يلعب دوراً أساسياً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

وقد أهتمت جغرافية الحضر منذ وقت مبكر بدراسة المجتمع الانساني المتزايد ضمن أطر مساحية محدودة نسبياً تمثلها المراكز الحضرية في العالم. وعلى أثر الثورة الصناعية ازدادت احجام ومساحات المراكز الحضرية، ونمت معها مشكلات جديدة لفتت نظر الباحثين ولاسيما المخططين منهم وبدأ العمل دؤوباً في تشخيص تلك المشكلات ووضع البحوث والدراسات الهادفة إلى خلق بيئة حضرية متطورة للمدينة.

لذلك صاحب التطور الحضاري في الكويت في البدايات تخطيط عمراني بسيط خال من التعقيد يقوم على تحقيق الضرورات، وبعد ذلك دخلت البلاد مرحلة التخطيط الحضري المدروس حيث استدعت شركات متخصصة اوروبية بالدرجة الاولى للقيام بأعداد الخطط الهيكلية، مما غير وجه البلاد وحولها من مدينة عربية بكل سماتها الى مدينة عربية يتخللها العناصر والسمات الغربية .

ولقد مرت التنمية العمرانية في الكويت بتطورات متتالية نتيجة هذا النمو الاقتصادي السريع والتبدل الاجتماعي الواسع .وحيث شهدت البلاد توسعات كثيرة وفتح مشاريع منهم (١٣) مشروعاً سكنياً ضمن الخطة (٥) أخرى تحت التخطيط منهم مشروع صباح الأحمد ، مشروع جابر الاحمد ، مشروع غرب الصليبخات ، مشروع غرب عبدالله المبارك ، مشروع مخزن المؤسسة العامة للرعاية السكنية ، مشروع النسيم والقيروان، مشروع جنوب سعد العبدالله، مشروع جنوب المطلاع، مشروع توسعة الوفرة، مشروع سعد العبدالله، مشروع أبو حليفة ، مشروع الخيران، ومشروع المساكن المنخفضة التكاليف.

لذلك قام الباحثون على التخطيط الحضري والبحث الجغرافي على تغير القيمة الاستراتيجية الفعلية لوحدة المساحة الحضرية واستعمالاتها، ومع تطور ظاهرة التحضير في العالم وما صاحبها من تراكم في المنشآت الصناعية ووسائل النقل داخل المدن أو عند حوافها، برزت مشكلات جديدة تتعلق باختناقات حركة المرور والتلوث والضوضاء ونقص الخدمات وغيرها، ونمت الحاجة الى دراستها ووضع الخطط الشاملة من اجل خلق بيئة حضرية تتلاءم مع التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لسكان المدينة .

ومن خلال البحث يتم عرض الجوانب المهمة للعملية التخطيطية التي تتطلبها المدينة المعاصرة اليوم حيث يشير الواقع إلى تردي

أحوال الدولة الكويتية للمرحلة التخطيطية التي تمر بها وتنظيم استعمالات الارض فيها وفق التصميم الأساسي المعد للدولة ، وماهية التخطيط والأجهزة والمشاركة في العملية التخطيطية ، والخطوات المستخدمة في تلك العملية من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من عملية التخطيط فضلا" عن أهمية الدورة التخطيطية في نجاح عملية التخطيط الحضري للمدينة. ولأجل نجاح العملية التخطيطية للدولة الكويت لا بد من اتخاذ مجموعة من القرارات التخطيطية المدعومة من قبل الدولة وتحديد الإبعاد الأساسية لعملية التخطيط مع استخدام نظام المقاييس المتدرجة لعملية التخطيط وفقا للموارد البشرية والاقتصادية المتاحة من قبل الدولة.

أهداف البحث

يسلط البحث على موضوع هام يرتبط بالخلل في التركيبة السكانية في الكويت ومدى تأثيرها في التنمية المستدامة من خلال عرض بعض الآثار السلبية في الجوانب الديمغرافية وفي البيئة الحضرية وفي بعض الجوانب البيئة.

- دراسة تحليلية لتخطيط الدولة التقليدية.
- دراسة تحليلية لتخطيط الدولة الحديثة.
- معرفة ايجابيات وسلبيات كل نموذج تخطيطي والخروج بمجموعة من القرارات والتوصيات .
- تشخيص الواقع الفعلي للمدينة والاسباب التي اوجدتها .
- ابراز اهمية التخطيط الحضري في الدراسة في سياسة الاسكان مع مراعاة خصائص الاسكان الاجتماعية .

فرضيات البحث:

من تحديد المشكلة البحثية يمكن تحديد مجموعة من الفرضيات ستكون الإجابة عليها بالنفي او الايجاب بمثابة النتيجة المطلوب الوصول لها من هدة الدراسة ، وعليها يمكن وضع التوصيات اللازمة ، وهددة التوصيات وهي :

- وجود فرق بين المعايير التخطيطية للدولة التقليدية والمعايير التخطيطية الحديثة.
- تميز المعايير التخطيطية لدولة حاليا بمميزات عن المعايير التخطيطية السابقة وهي اكثر تقدما لعادات وتقاليد للمحافظة علي دولة الكويت.
- فعملية تحديد فروض ومفاهيم البحث علي الفهم الامثل للموضوع وابعادة ومنة فهي تشكل اطار تصوريا او شبكة مفاهيمية لتحليل وتفصي واقع الظاهرة المدروسة بطريقة سليمة وموضوعية .

أهمية البحث:

تتبع اهمية البحث من كونه يتناول دراسة إحدى اهم القضايا السكانية في الكويت، الى جانب الكشف عن تداعيات هذا الخل على التنمية المستدامة والتي تحظى باهتمامات تركز على العلاقات بين السكان والتنمية. واهمية المرحلة الانتقالية .

فكون التخطيط العمراني هو الوسيلة المتبعة في اي بلد في العالم لتوجيه التنمية العمرانية مع تحديد استخدامات الاراضي المختلفة، وبما أن التخطيط العمراني أثر كبيراً على تكوين البيئة للكويت منذ بدايته عام ١٩٥٢، عندما بدأت العوائد النفطية تنعكس فاضطرت الحكومة بعد تحرير دولة الكويت منذ الغزو المدمر عام ١٩٩٠ الى اعداد خطة انتقالية للإصلاح للسنوات ١٩٩٣/٩٢ - ١٩٩٥/٩٤ واخيراً أعددت الحكومة خطة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات ١٩٩٦/٩٥ - ٢٠٠٠/٩٩ والى وقتنا الحالي.

تقنيات البحث الميداني (ادوات جمع المعلومات):

اعتتبت الباحثة بالاهتمام بالدراسة المكتيية المستفيضة لجمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة ، والدراسة الميدانية عن طريق الملاحظة المباشرة وإعداد الصور والخرائط للتخطيط العمراني وممارساته.

ونظراً لأن للتخطيط العمراني كونه من الموضوعات التي نالت قدراً كبيراً من البحث سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي ، لماله من أهمية في وضع الاستراتيجيات للامتدادات العمرانية وتحديد اتجاهها وأبعادها ، ولعل من الصعب حصر كل تلك الدراسات والوقوف على أهم ما جاءت به لكننا نستطيع أن ندرج بعض الدراسات التي تم التوصل إليها من خلال البحث والتقصي في المراجع المتاحة والتي تمس موضوع الدراسة بصورة أو بأخرى وهي على النحو التالي :

ضمن أبرز الدراسات التي تمس موضوع البحث بصورة مباشرة ، تقارير ودراسات الخطط الهيكلية التي قام بوضعها الاستشاريون الذين كلفوا بإعداد الخطط العمرانية لدولة الكويت ، ولعل أهم الدراسات ما يأتي :

أ- المخطط الهيكل الأول للمستشار البريطاني

Miporio – spencely and Macfarlane مينيوريوسبنسليوماكفارلين
1952

ب- مخطط البلدية للتنمية وهو عبارة تجميع لعدة دراسات تنظيمية قامت بها إدارة التنظيم (١٩٦٧) .

ت-المخطط الهيكل الثاني للمستشار البريطاني كولن بيوكاتن وشركاه
(C.Buckan1977)

- ث-إعادة التطوير الأولى للمخطط الهيكلي الثاني للمستشار البريطاني شانكلاند
كوكس وشركاه 1977.Shankland.
- ج-إعادة التطوير الثانية للمخطط الثاني للمستشار البريطاني كولن
بيوكانن 1983.C.Buckanan
- ح-المخطط الهيكلي الثالث ، للمرزوق وأتكنز Atkenz بالتعاون مع شانكلاند
كوكس 1997.shankland.

الإطار النظري

١-١ مفهوم التخطيط الحضري :

التخطيط دراسة منتظمة ومتسلسلة للوصول إلى الغاية أو الهدف الموجود بأقل كلفة أو أعلى مردود ، والتخطيط عملية متغيرة باستمرار مع تغير الزمن وظروف البيئة ، وقد وجد في أصله لوضع الحلول العديدة للمشاكل المعاصرة والتي تعاني منها الدولة أو قد تحدث في المستقبل . (صلاح الدين علي الشامي، ١٩٧١ ص ٧٤)

ويعد التخطيط الحضري برنامجاً تصنيفياً إبداعياً يستخدم لحل المشاكل الاجتماعية، المادية والاقتصادية للأحياء والعواصم والضواحي والأقاليم الكبرى .

ويقدم المخطط الحضري تحليلاً مناسباً وبتقنيات إدارية لتقييم وحل المطالب المتعارضة وتقديم استخدامات بديلة للمصادر هذا بالإضافة الى تطوير اقتراحات إيجابية وبناءة لتحسين المجتمع وجعله مكاناً أفضل. ويلزم توافد مجموعة من المؤهلات (المهارات) التي تساعد في إعداد المصمم الحضري ومن أهمها :-

- (١) تحليل المشاكل الصعبة والعمل على إيجاد طرق ابتكارية لحلها .
- (٢) الالتزام بتغيير إيجابي للمجتمع والبيئة المحيطة .

(٣) تكوين رؤية واضحة للمجتمع تسمح لتحليل مشكلة ما من وجهات نظر متعددة .

وذلك لمحمة مختصرة (د. عدنان حسنين قسم التخطيط الحضري كلية الهندسة والعلوم التطبيقية. ولدينا أهم ابعاد التخطيط وأثرها واستغلال الطاقات الاقتصادية .(رشيد الحمد ، سلسلة عالم/الكويت/١٩٧٩ ص ٢٥٩).

ابعد العملية التخطيطية: هي مجموعة متكاملة من المختصين وذوى الخبرة لمسح منطقة عمرانية بها مشاكل يراد حلها فالتخطيط منهج وأسلوب في السياسة والإدارة وكل نشاط انساني وهو عمل له جوانب اجتماعية

واققتصادية وطبيعية وفيه ينظر الى الامور بأبعادها الزمنية الثلاث (الماضي ، الحاضر ، المستقبل) - (حيدر ، ١٩٩٤ ص٣).

التخطيط يعني محاولة تحقيق الرفاهية عن طريق أفضل استغلال ممكن لكافة الطاقات المتاحة سواء تلك الطاقات اقتصادية او عمرانية (د. ابراهيم ص١) .

٣-١ مستويات التخطيط الحضري :

التخطيط الدولي "العالمي" : يكون على مستوى العالم حيث يقوم بعمل مشترك بين الدول .

التخطيط الإقليمي: يكون التخطيط على مستوى دول إقليم معين مثل دول اقليم البحر المتوسط.

التخطيط القومي: يحدد هذا التخطيط السياسة العامة للدولة في مجالات السكان والتعليم والمرافق وضع خطة على مستوى الدولة تهتم بقطاع دون الأخر حسب ما يحدده المخططون نظراً للظروف المحيطة (حيدر ١٩٩٤ ، ص ٨) .

التخطيط الإقليمي داخل الدولة: يرتكز التخطيط أساساً على اقاليم الدولة الواحدة .

التخطيط المحلي أو العمراني: التخطيط المحلي يكون مرحلة التخطيط فيه تفصيلاً وبشكل موسع ويشمل وضع التخطيط العام والعمراني للتجمعات العمراني المختلفة بالإقليم (حسن، ١٩٩٢ ص٢٠) .

التخطيط التفصيلي: ويكون فيه التخطيط اكثر تفصيلاً من التخطيط المحلي أو العمراني حيث يضع التخطيط لجزء من المدينة مثل المجاورة السكنية وغير ذلك (أبراهيم ، ١٩٩٢ ص٢) .

التخطيط التنفيذي: هو الأسلوب العلمي السليم الذي يحول ملامح التخطيط الى العام الى خطوط عمل واضحة ودقيقة في صورة تصميمات هندسية تحكمها أبعاد رأسياً وافقياً .

" مستويات التخطيط "



١- أهمية التخطيط الحضري:

التخطيط يستخدم لحل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه دولة ما وتمكن اهميته في:

- تحقيق العدالة الاجتماعية بين السكان والمناطق .
- تحديد استعمالات الأراضي لخدمة السكان .
- التخطيط لتحديد المشكلات القائمة والمستقبلية ووضع الحلول لها .
- وضع برنامج لزيادة درجة الاكتفاء الذاتي للمجتمع .
- تأمين فرص عمل جديدة والحد من الهجرة (ابو شهاب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧) .

١-٥ خصائص التخطيط الحضري :

- مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية التي توضح للبيئة الحضرية ويرتبط التخطيط الحضري بين الجوانب المعمارية والسلوكية .
- التعامل مع الخصائص الطبيعية والظواهر المختلفة في المناطق الحضرية .
- معالجة المنطقة الحضرية كوحدة مترابطة في جميع مكوناتها وعناصرها مع بعضها .
- التخطيط الحضري يتكون من عنصرين أساسيين ينتج عنهما نظام استعمالات الأراضي للأنشطة والخدمات المختلفة وهما:
- الخصائص الطبيعية المتمثلة بالتضاريس والتربة والمياه والمناخ وعناصر أخرى هو النشاط البشري من مؤسسات إدارية واقتصادية واجتماعية .
- ارتباط التخطيط الحضري بقرارات سياسية وإدارية ومالية .
- التخطيط عبارة عن عمليات مترابطة وعلى عدة مستويات .
- يتعامل مع بيئة غير متجانسة دينياً وثقافياً واجتماعياً لاختلاف عادات وتقاليد السكان وتحقيق التوازن في توزيع السكان في المناطق الحضرية وبشكل يحقق التجانس الاجتماعي . (الدليمي ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٢)

* وهذا المخطط يوضح أهداف التخطيط في المدن :

وبذلك في هذا الجزء وضحنا ما هو التخطيط ومفهومه

وبذلك نطرح سؤال مهم جداً وضع الكويت منذ سنوات ووضع الكويت حالياً بالتخطيط الحضري (أحمد عبدالعزيز أحمد البقلى، ٢٠٠٠ ص ١٣٥) .

ظهرت مشكلة اخلل في التركيبة السكانية بالكويت منذ سبعينات القرن الماضي مثل سائر بلدان مجلس التعاون ، حيث أن حاجة الاقتصاد الكويتي الى العمالة لتحقيق أهداف التنمية الطموحة في ظل ندرة العمالة الوطنية أدت الى وضع دولة الكويت ضمن مجموعة البلدان ذات الخفة السكانية:

دليل التنمية البشرية المرتبط بالتدهور البيئي في دولة الكويت بالمقارنة مع دول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٩٧

نصيب الفرد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون (بالأطنان المترية) ١٩٩٦	ورق الطباعة والكتابة المستهلك بالأطنان المترية لكل شخص ١٩٩٦	المسحوبات السنوية من المياه العذبة		نصيب الفرد من الموارد المائية الداخلية والمتجددة (بالأمتار المكعبة السنوية) ١٩٩٨	الدولة	الترتيب العالمي
		نصيب الفرد بالمأمتار المكعبة ٩٥-٨٧	% من الموارد المالية ٩٥-٨٧			
٢٥,٣	١٤,٦	٣٠,٧	٢٦٩٠,٠	١١	الكويت	٣٥
١٨,٦	١٣,٢	-	-	-	البحرين	٣٧

٥٢,٣	٣,٠	-	-	-	قطر	٤١
٣٦,٣	١٩,١	٩٥٤	١٤٠٥,٣	٦٤	الإمارات	٤٣
١٤,٢	٤,٠	١٠٠٣	٧٠٩,١	١١٩	السعودية	٧٨
٦,٦	٠,٨	٦٥٦	١٢٤,٢	٣٩٣	عمان	٨٩

يمثل الخلل التركيبة السكانية في الكويت تحديداً خطيراً لجهود التنمية سواء على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الاجتماعي وتتمثل أهم الاختلالات السكانية في : اختلال التوازن النسبي بين السكان الكويتيين وغير الكويتيين. لذا اتجهت السياسة العامة للكويت منذ عودة عقود الى محاولة التخفيف من حدة هذه الاختلالات واحتواء أثارها السلبية، فكان أن نصت " استراتيجية التنمية بعيدة المدى لدولة الكويت " (د/صلاح الجباني / جغرافية الحضر ١٩٧٨ ص ١١٣) ضمن مبادئها الرئيسية لبناء الأوسان الكويتي على ضرورة : المحافظة على معدلات النمو الطبيعي للسكان الكويتيين ، تنمية القوي البشرية الوطنية، واتباع سياسات هجرة انتقالية للتحكم في حجم ونوعية قوة العمل الوافدة .

ومع دراسات سابقة أتضح ان من بين أعداد السكان الوطنيين والوافدين ومعدلات نمو كل منهم في هيكل الوافدين ، حيث بلغت نسبة السكان العرب غير الكويتيين حوالي ٦٣% من أجمالي الوافدين عام ١٩٨٥ م ، وبلغت نسبة السكان من دول أسبوية ٣٥% من اجمالي الوافدين، ومن جهة اخرى بلغ عدد الجنسيات التي يحملها السكان الوافدون من العرب وغير العرب نحو ١٢٧ جنسية . لذلك حدث خلل في التركيبة السكانية في الكويت عدد من الآثار السلبية تتمثل بالضغط على الخدمات العامة والحاجة بصفة مستمرة الى تطويرها، ما يؤدي الى ضغط الأنفاق الاستثماري في القطاعات الانتاجية

(جغرافية الحضر / اسس تطبيقات / مصدر سابق ، ص ١٢٥)

٢-١ تطور التركيبة السكانية في الكويت :

زاد عدد سكان الكويت حوالي عشرة أضعاف خلال الفترة من ١٩٥٧م الى ١٩٩٠م حيث بلغ عدد إجمالي السكان من ٢ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ مقارنة بحوالي ٢٠٠ الف نسمة في عام ١٩٥٧م حيث أن معدلات النمو السكاني كانت بالغة الارتفاع خلال ١٩٥٧ م - ١٩٨٠م حيث بلغت حوالي ٨,٢% سنوياً خلال تلك الفترة، انخفضت الى ٤,٥% خلال النصف الأول من الثمانيات، ثم انخفضت مرة أخرى خلال ٥ سنوات الأخيرة من الثمانيات حيث بلغ معدل النمو ٤,١% سنوياً .

(بيان الكويت ، د /سلطان بن محمد القاسمي . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ٢٠٠٦ ، ص ١٤)

٢-٢ بيانات أعداد السكان:

تطور أعداد السكان حسب الجنسية في الكويت للفترة (١٩٥٧ - ١٩٩٠)

السنة	السكان الكويتيون			السكان غير الكويتيين			الإجمالي	
	عدد (بالآلاف)	نسبة مئوية للإجمالي	معدل النمو	عدد (بالآلاف)	نسبة مئوية للإجمالي	معدل النمو	عدد (بالآلاف)	معدل النمو
١٩٥٧ (*)	١١٣,٦	٥٥,٠	-	٩٢,٩	٤٥,٠	-	٢٠٦,٥	-
١٩٨٠	٣٨٦,٧	٢٨,٥	٥,٣٣	٩٧١,٢	٧١,٥	١٠,٢	١٣٥٧,٩	٨,١٩
١٩٨٥	٤١١,١	٢٤,٢	١,٢٢	١٢٨٦,٢	٧٥,٨	٥,٦٢	١٦٩٧,٣	٤,٤٦
١٩٩٠	٥٨١,٠	٢٧,٧	٦,٩٢	١٥١٥,٢	٧٢,٣	٣,٢٨	٢٠٩٦,٣	٤,٢٢

المصدر: عبدالهادي العوضي، " بناء الإنسان الكويتي" ورقة قدمت الى : ندوة تطوير التعليم العام في دولة الكويت، جامعة الكويت، كلية التربية (١٩٨٩) ، ص ١٩ .

وأيضاً تطوراً أعداد كل من السكان الكويتيين والوافدين ومعدلات نموهم فقد تراجع نسبة السكان الكويتيين الى إجمالي ٥٥% عام

١٩٥٧ الى ٢٧،٧ عام ١٩٩٠ مروراً من الربع (٢٤،٢%) عام ١٩٨٥ لذلك وصل عدد الجنسيات داخل الكويت نحو ١٢٧ جنسية عام ١٩٨٥ م .

أما خلال حقبه ما بعد التحرير، وفي اطار تحليل اقتصادي ، فقد تأثرت التركيبة السكانية بمتطلبات إعادة التنمية .

- ولتكون وجهة النظر كاملة بعد التوضيح الكامل لعدد الوافدين وعدد السكان في الكويت . تناولت الدراسة التركيب الوظيفي للعمران بالكويت وتطرقت الدراسة الى الاستخدمات العمرانية المختلفة السكنية والتجارية والصناعية ولذلك يتناول هذا الجزء من البحث دراسة المخططات العمرانية التي تم تطبيقها في الكويت كالتالي:-

١- المخطط الهيكلي ١٩٥٢ .

٢- مخطط البلدية للتنمية ١٩٦٧ .

٣- مخطط الهيكلي الثاني ١٩٧٠ .

٤- إعادة التطوير الأولى للمخطط الثاني ١٩٧٧ .

٥- إعادة التطوير الثانية للمخطط الثاني ١٩٨٣ .

٦- المخطط الهيكلي الثالث ١٩٩٧ .

حيث اعتبر الكثيرون من الباحثين ان عام ١٩٤٦ كان بداية انطلاق المرحلة العمرانية الثانية في الكويت، واستندوا في ذلك على ان أول شاحنة نפט تم تصديرها الى الخارج كانت في ذلك العام.

(الهاشيمي ، محمد همام ،مبادئ التغيير الاجتماعي والتنمية ، دار القلم الكويت ، ١٩٩٣)

إل أن العوائد النفطية لم تظهر بصورة واضحة الا في مطلع الخمسينات ابتداء من ١٩٥٠ اوما تلاه .وكانت العوائد النفطية قدرت بنحو ٠،٢٢ مليون دينار وارتفعت لتصل الى ٢٨٢ مليون دينار عام ١٩٥٥ . وأستمر العائد في الصعود الى أن وصل ٨٩٧ مليون دينار عام ١٩٧٠ وبدأت الدولة في توجيه نمو العمراني المصاحب للفطرة الاقتصادية، فقامت بتكليف بعض

الاستشاريين الأجانب لأعداد خطة شاملة تحدد مسارات التطور العمراني مع تعيين مواقع الأنشطة وساعد ذلك عدة عوامل:-

- ١- زيادة عدد السكان .
 - ٢- التقدم في مستوى التعليم .
 - ٣- الرحلات الخارجية والاطلاع على التطور الخارجي .
 - ٤- تبدل الأنشطة الاقتصادية للسكان .
 - ٥- ضيق الرقعة الحضرية داخل سور المدينة .
- * وبدأت عملية التخطيط بدءاً بالمناطق المحيطة بسور المدينة بعد هدمه في عام ١٩٥٧، حيث تم انشاء أحياء الشامية وعبدالله السالم والشويخ وغيرها .
(وزارة التخطيط / خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات ١٩٩٦/٩٥ ، ٢٠٠٠/٩٩ ، الاطار العام ، ص٤٧ وما عقباها ' الكويت) .

٢-٣ المخطط الهيكلي الأول ١٩٥٢

كلف حاكم الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح في أبريل عام ١٩٥١ الاستشارية المعمارية البريطانية مينبورويوينسلي وما كفارلين - minporio . spencely and macfar lane

لوضع خطة عمرانية لمدينة الكويت لتلائم النمو الاقتصادي على ان تكون خطة ملائمة للتغيرات الاقتصادية التي عمت على البلاد في تلك الفترة .
وقد جاء المخطط الهيكلي معبرا عن هذه الأهداف حيث غطي حوالي ٢٢٠٥ هكتارات (٥٤٤٨٠٥٥ فدان) منها ٧٥٥ هكتاراً (١٨٦٥,٦٠ فدان) داخل المدينة و ١٤٥٠ هكتاراً (٣٥٨٢,٩٢ فدان) خارج أسوار المدينة ، حيث يشمل جميع الاستعمالات التي جاءت في أهداف الخطة . كالاستخدام السكني والتجاري والإداري والصناعي والخدمات والمناطق الترفيهية والخضراء، وبذلك تصبح هذه الخطة اول دراسة تقوم بتحديد استخدامات الأرض الحضرية في الكويت على أسس علمية. مع تبنى أسس وضع الطرق الدائرية والطرق الإشعاعية في الكويت ، وإحاطة المدينة بأربعة طرق دائرية

، هي الأولى والثاني والثالث والرابع وتقطع هذه الطرق طرق إشعاعية كطريق الاستقلال وطريق القاهرة وطريق المغرب وطريق دمشق ثم طريق الرياض والجهراء وجمال عبدالناصر ، وعند تقاطع الطرق الدائرية مع الطرق الإشعاعية أقيمت ميادين مرورية. وفي عام ١٩٥٧ أزيل سور الكويت ، واستطاعت هذه الطرق ربط مدينة الكويت بالمناطق الأخرى التي يصلها التخطيط الحديث في هذه الفترة .

(د/ حسن الخياط ، ١٩٧٨ ، نحو جغرافية عربية تطبيقية ، احد بحوث المؤتمر الجغرافي العربي الثاني المنعقدة في بغداد في ٧ - ١١ مارس ١٩٧٦ ، من مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، ص ٤٣١ / ٤٣٥)

ومن ضمن المقترحات ان تكون مدينة الكويت (القديمة) المركز للنشاط التجاري والإداري لخدمة الامتدادات الحضرية. حيث خصت منطقة الاسواق القديمة في ساحة الصفا مركزاً للنشاط التجاري؛ إضافي الى المنطقة المحاذية لقص السيف والميناء القديم ، ويبين ذلك الشكل التالي. أما المنطقة الصناعية داخل المدينة فخصص لها موقع عند بوابة البريعصي وموقع اخر عند بوابة الشامية . (د/ احمد علي اسماعيل ، ١٩٩٠، ص ٣٥٧)

وقد خصت الخطة معظم أجزاء المدينة للسكن باستثناء المناطق التجارية والصناعية، حيث احتلت المنطقة السكنية داخل المدينة نسبة ٥٤%، أما القطاع التجاري والإدارات والوزارات الحكومية فقد نالت نحو ١٢% من مساحة المدينة، واحتل قطاع الحدائق والساحات المكشوفة نحو ٣٤% من إجمالي مساحة المدينة، أما نسب استخدام الأراضي في المناطق النموذجية خارج المدينة فكانت ٣٣% للسكن ، ١٠% للتعليم، ٣% للنشاط التجاري، ٢٣% للطرق ومواقف المركبات، ٦% مناطق عامة وحدائق، ٣% مناطق مفتوحة

، ٢٢% أراضي خالية . وأوصت الخطة بتطوير الطرق الداخلية في المدينة كطريق دسمان والجهراء والبريصي، ليتلاءم مع المرحلة الحديثة، إضافة الى دورها في تنشيط الحركة التجارية وخدمة وسائل النقل الحديثة ، مع اقتراح إنشاء بعض الساحات لمواقف المركبات بالقرب من الأسواق والهيئات الحكومية والمناطق السكنية .

(د/ عبد الاله ابو عياش ١٩٧٩ ، الجوانت السلوكية في التخطيط الحضري ،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٨ السنة الخامسة ص ٢١ .)

* ولكن بعد مرور ما يقرب من ٨ سنوات على تنفيذ خطة ١٩٥٢ ظهرت هناك عدة عيوب وسلبيات من أهمها:-

أ- جاءت التوقعات السكانية في خطة ١٩٥٢ على ان السكان سوف يتراوح عددهم بين ١٥٠ - ٢٥٠ الف نسمة خلال الفترة ١٩٥٠ - ١٩٧٠ حيث كانت الزيادة نحو نصف مليون نسمة عن ما توقعته الخطة .

ب- كانت نظرة المخطط قصيرة المدى .

ج- أدى الى انتقال المواطنين الكويتيين الى خارج الكويت القديمة بسبب سياسة الاستملاك العامة.

د- أغلقت خطة ١٩٥٢ الجانب الاجتماعي المتعلق بالبيئة الكويتية .

٢-٤ مخطط البلدية للتنمية ١٩٦٧ :

جاء مخطط البلدية للتنمية لمعالجة القصور في خطة ١٩٥٢، ومحاولة إيجاد بدائل للنمو السكاني المرتفع بتوفير المزيد من الأراضي المنظمة للتنمية الآتية والمستقبلية، حيث ارتفع عدد السكان من ٣٢١ ألف نسمة في عام ١٩٦١ الى نحو ٤٦٧ ألف نسمة في عام ١٩٦٥. وغطى العمران جميع الأراضي التي حددتها خطة ١٩٥٢ وتجاوزها .

وتمكنت إدارة التنظيم في وزارة الاشغال . في الفترة ما بين ١٩٥٣ الى ١٩٦٦ من إعداد دراسات لتنظيم كثير من المناطق لإعدادها للاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية، وفي عام ١٩٦٧ تم جمع هذه الدراسات ، إضافة الى دراسات المخطط

الهيكلية الأول ١٩٥٢ في مخطط عام اطلق عليه مخطط البلدية للتنمية ١٩٦٧. وقد أشارت كثير من الدراسات الى ان الصورة (١) نموذج لأحد المساكن الحديثة والتي جاءت على نمط غربي ويتضح كثرة النوافذ العاكسة المطللة على الخارج ، وانخفاض الأسوار بما لا يناسب البيئة .

الصورة (٢) نموذج لأحد المساكن الحديثة ويتضح انعدام الأسوار الخارجية للمنزل وانكشاف المنزل على الخارج ، مع بروز زوايا متعرضة للشمس مباشرة مما دعي الى استخدام الواقيات على النوافذ .

(عبد الباقي ابراهيم ، بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية ، مصر ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ٧٨) .

وهذا التطور الذي قامت به البلدية ينقصه دراسة ديموغرافية للسكان مما قلل من أهميته وعدم استمراره أكثر من ثلاث سنوات. لذلك برزت الحاجة لمخطط يكون مواكباً للتطورات السريعة في شتى المجالات فكانت خطة بيوكانن ١٩٧٠ .

((عبد الباقي ابراهيم ، بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية ، مصر ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ٨٣) .

٢-٥ المخطط الهيكلية الثاني ١٩٧٠

بعد مضي نحو ١٨ عاما على تنفيذ المخطط الهيكلية الأول ١٩٥٢ وتعديلاته في مخطط البلدية ١٩٦٧، وتعرض البلاد لنهضة عمرانية شاملة نتيجة الزيادة السكانية المتسارعة، حيث قدر عدد السكان في عام ١٩٦٥ بنحو ٤٦٧ ألف نسمة ، وارتفع هذا العدد ليصل الى ٧٣٨ ألف نسمة بحلول عام ١٩٧٠ أي بزيادة قدرها نحو ٢٧٠ ألف نسمة ، مما دعت الحاجة الى توجيه النهضة العمرانية وتحديد خطوطها العامة لتسير على أسس علمية مدروسة . وفي عام ١٩٦٥ .

(عبد الباقي ابراهيم ، بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية ، مصر ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ٩٣/ ٩٥) .

وبعد مضي ثلاث سنوات تقريباً من الدراسة (١٩٦٥ - ١٩٦٨) صدر تقريراً من الخبراء الذى أوصى بضرورة إعداد خطة شاملة للتنمية لتكون طويلة المدى .

* وفي عام ١٩٧٠ صدرت الخطة الهيكلية الثانية لدولة الكويت وكانت أهدافها كالتالي:-

- ١- خلق البيئة المناسبة والمهيئة للاستجابة لزيادة السكان مع توفير كل الظروف الملائمة لمسكن صحي .
 - ٢- مواجهة التزايد في حاجات العمالة .
 - ٣- إيجاد نظام نقل متكامل لربط مراكز الخدمات والتسويق .
 - ٤- تحديد مجالات إسكان للكويتيين وغير الكويتيين على مستوى القطاعات .
 - ٥- التأكد من الانتقال التدريجي من التخطيط الى التنفيذ .
- * ولتطبيق تلك الأهداف حدوث الخطة اربعة أقسام رئيسية وهي:-

- الخطة بعيدة المدى .
- الخطة الطبيعية القومية .
- المخطط الهيكل للمناطق الحضرية للمدى القصير .
- المخطط الهيكل لمدينة الكويت .

٢-٦ المخطط الهيكل للمناطق الحضرية للمدى القصير ١٩٧٠

وضعت الخطة للمدى القصير افتراضيين للنمو السكاني ، الافتراض الأول من خلال النمو السريع للسكان، الذي يصل فيه عدد السكان نحو مليون وربع مليون نسمة بحلول عام ١٩٧٨، أما الافتراض الثاني عن طريق النمو البطيء للسكان، حيث يصل عدد السكان بحلول عام ١٩٨٥ الى نحو مليون وربع نسمة . واشتمل المخطط على المناطق التي سوف يكون الامتداد فيها في المدى القصير في المنطقة الممتدة من مدينة الكويت الى الفحيحيل جنوباً على امتداد الساحل المنطقة الممتدة من المدينة الى الجهراء غرباً . (د/ محمد حسين ابراهيم، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥)

وركز المخطط على إزالة العشيش (مساكن الصفيح) في مناطق صيهد العوازم والشدادية والناصرية وعشيرج غربي مدينة الكويت وفي المقوع جنوب المدينة ، إضافة الى بعض المناطق الاخرى المتفرقة في انحاء البلاد .

وحددت خطة ١٩٧٠ مجموعة من القيود والعقبات التي تحول دون التوسع الحضري في الكويت وهي المناطق النفطية، ومناطق المياه الجوفية ، والمناطق الزراعية والبيئية ، اضافة الى المناطق المخصصة للمنشآت المدنية والعسكرية .

وقسم المخطط الهيكلي للمناطق الحضرية للمدى القصير المراكز التجارية والإدارية إلى خمس درجات كالتالي:
الاولي: مدينة الكويت كمركز رئيسي أول وعاصمة للبلاد .

الثانية: انشاء مركز رئيسي ثان لتخفيف الضغط على المدينة يكون في غربي الفنتاس لخدم المناطق جنوب الطريق الدائري السادس والتي تقدر بنحو ٥٠٠ ألف نسمة .

الثالثة: إنشاء مراكز من الدرجة الثالثة تجارية وإدارية ، تقع في حولي والسالمية والفروانية والصليبخات والفحيحيل والجهراء والمسيلة، على أن يخدم كل مركز نحو ١٠٠ ألف نسمة .

الرابعة: انشاء مراكز تجارية ثانوية على نفس النمط الذي تعمل عليه المراكز في الضواحي السكنية .

الخامسة: إقامة مجموعة من الدكاكين لخدمة الأحياء السكنية .(فن التخطيط المعاصر للمدن، مصدر سابق ، ص ٥٧)

وفي مجال الصناعة ينبغي التنسيق بين المناطق فن التخطيط المعاصر للمدن الصناعية والمناطق السكنية ، لمحاولة الحد من طول وعدد الرحلات الى العمل وبالعكس . لذلك تم اقتراح اقامة عشرة مناطق صناعية موزعه جغرافيا ، و تبلغ مساحة كل منطقة صناعية نحو ١٠٠ - ١٥٠ هكتار ، حيث تحتوى على نحو ٥٠٠٠ فرصة عمل مختلفة ويؤدي ذلك الى القضاء على مركزية الصناعة التي ظهرت في خطة ١٩٥٢ ، والتي حددتها في منطقة صناعية واحدة في الشويخ الصناعية .(جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص ١٢٥)

* وأخيراً وليس أخيراً هذه كانت لمحة مختصرة عن وضع أو أشكال التخطيط سابقاً وأيضاً عن تزايد عدد السكان لذلك نأمل ونطمح فلتكن ٢٠١٨م سنة الانسان المنفتح من محيطه وبيئته ، وعلى من حولة ، فنحن من الكويت نمتلك فرصاً تاريخية أستثنائية ، فلنحسن استغلالها .

وما زال لدينا شعب صغير وهو محدود يمكن بسهولة لحكومة رشيدة أن تدبره بكفاءة وتحلل الكثير من مشاكله وما زالت العوائد المادية للدولة عالية ولذلك نعرض اهم الخطط والمشاريع المستقبلية التي تقدمها الدولة لشعبها - الذي يبلغ حوالى ٢,٦ مليون مواطن داخل الكويت لذلك سوف نعرض أهم المشاريع في الدولة .(جغرافية الحضر ، مصدر سابق ، ص ١٩٥)

ولذلك توظين ٢,٦ مليون مواطن بعيدا عن التكديس العمراني
* مدن سكنية تغير خارطة سكن المواطنين .

- ويوجد ١٣ مشروع سكنياً من الخطة و ٥ أخرى تحت التخطيط

* يتضمن البرنامج الزمني للخطة الخمسية التاسعة المؤسسة العامة للرعاية السكنية والتي تمتد من السنوات المالية ٢٠١٥/٢٠١٦ وحتى ٢٠١٩/٢٠٢٠ تنفيذ ١٣ مشروعاً إسكانياً منها - مشروع صباح الأحمد ، مشروع جابر الاحمد مشروع شمال غرب الصليبيخات ، مشروع جنوب سعد العبدالله، مشروع النسيم والقيروان، مشروع أبو حليفة وحيث يأتي هذا البرنامج ليحقق أهداف الخطة القومية للتنمية والمراجعة الأخيرة لتطوير وتحديث المخطط الهيكلي الثالث للكويت والتي نصت على ضرورة توظيف ٢,٦ مليون نسمة خارج المنطقة الحضرية حتى عام ٢٠٣٠ وتختلف مساحات وأعداد الوحدات السكنية التي ستوفرها هذه المشاريع سيزيد عن ٢٨ ألف وحدة سكنية بالنسبة للمشاريع الحالية .

(عبدالهادي العوضي ، بناء الانسان الكويتي ، ندوة عن تطوير العام في دولة الكويت ، جامعة الكويت ،كلية التربية ، ١٩٨٩ ، ص ١٩)

٣- أولاً المدن العملاقة:-

تسابق الكويت الزمن لبناء مدن سكنية عملاقة شمال وجنوب البلاد حيث تم اختبار مواقع جديدة بعيدة عن العاصمة وقريبة من الحدود الشمالية والجنوبية، في خطوة هدفها القضاء على الازدحام داخل المدن الرئيسية، واستغلال الأراضي الفضاء الشاسعة من الجهة الأخرى وفيما يلي أبرز المدن العملاقة التي تنفذ وستنفذ على حدود البلاد .

١-مدينة صباح الأحمد

لعل مشروع مدينة صباح الأحمد الواقع جنوب البلاد على مساحة ٤ آلاف هكتار وعلى بعد ٦٥ كيلو متر من العاصمة أفضل مثال على المدن السكنية الجديدة ، حيث يبلغ إجمالي الوحدات السكنية بالمشروع ١١،٧٩٤ وحدة سكنية بينما ٧٣٧٣ قسيمة تم تسليمها للمواطنين بالفعل، الى جانب ٢٢٠ بيت تم توزيعها على المواطنين ، ٢٢٢٠ شقه سكنية جار طرحها للمقاولين .

٢- مدينة جابر الاحمد

ويأتي مشروع جابر الأحمد الواقع على مساحة ١٢٤٥ هكتار في الجهة الغربية لمدينة الكويت وعلى بعد ٢٢ كيلو متراً منها ، بأجمالي ٦٦٧٩ وحدة سكنية بين (بيت ، قسيمة ، شقة) حيث بلغ عدد القسائم ٤٤٩٤ قسيمة تم تسليمها للمواطنين. فيما يبلغ إجمالي عدد البيوت السكنية ضمن المشروع ١٤٧٥ بيتاً تم توزيعها على المواطنين .

٣- شمال غرب الصليبخات

مشروع غرب الصليبخات الواقع على مساحة ٢٤٣ هكتار في الجهة الغربية لمدينة الكويت ويبعد عنها ٢٠ كيلو متر ، احد المشاريع المهمة حيث يضم إجمالي ١٧٣٦ وحدة سكنية ، منها ١٠٣٠ قسيمة تم تسليمها للمواطنين و ٣٩٦ بيتاً و ١٠٣٠ شقه .

٤- وايضا مشروع توسعة الوفرة يضم ٢٤٢٦ قسيمة سكنية يجرى تنفيذها حالياً والمتوقع يتم تسليمها بالفعل من اكتوبر المقبل علماً تم توزيع القسائم للمواطنين على المخططات .

٤- غرب عبدالله المبارك

يقع مشروع غرب عبدالله المبارك ع لي بعد ٢٠ كيلو مترا من الجهراء ومدنية الكويت علي أرض تبلغ مساحتها ٩٠٢ هكتار وبأجمالي ٥٢٠١ قسيمة سكنية حيث بدأ بالفعل تنفيذ الطرق الرئيسية والبنية التحتية للقسائم ضمن المشروع . فيما من المتوقع تسلم القسائم في ديسمبر ٢٠١٧م.

٤-١ مشاريع تحت التخطيط

القسم الثاني من مشاريع المؤسسة المستقبلية هو المشاريع التي ما زلت تحت التخطيط والتجهيز للطرح وتضم ٥ مشاريع هي جنوب المطلاع ، جنوب سعد العبدالله ، جنوب مدينة صباح الأحم، مدينة نواف الأحمد .

(١) جنوب المطلاع

يقع شمال البلاد علي مساحة ٩ آلاف هكتار ، ويبعد ٤٠ كيلو مترا عن العاصمة و ١٥ كيلو عن الجهراء ، ومن المتوقع أن يوفر ٣٠ ألف وحدة سكنية ، حيث تجري حاليا أعمال التخطيط لخدمات البنية التحتية للمشروع والضواحي علي ان يبدأ المشروع خلال النصف الثاني من العام الحالي .

(٢) جنوب سعد الله

هو أحد المشاريع الجديدة الواقعة على الدائري السادس علي مساحة ٥٩٠٠ هكتار ، يحتوي علي ٢٥ ألف وحدة ، وقدر طرح مسابقة تخطيط وتصميم المشروع على المكاتب الاستشارية العالمية في مايو ٢٠١٥ ، فيما من المتوقع البدء بتفيدة في فبراير ٢٠١٨ .

(٣) الخيران

تقع مدينة الخيران على مساحة ١٤ ألف هكتار جنوب الكويت وتبعد عن العاصمة ٨٠ كيلو ، وتتألف المدينة من ١٥ ضاحية سكنية بالإضافة إلى مناطق تجارية واستثمارية وإدارية وترفيهية وحكومية وحرفية وصناعية ، إلى جانب ٣٥,٥٣٠ وحدة سكنية .

(٤) جنوب صباح الأحمد

يقع مشروع مدينة جنوب صباح الأحمد على مساحة ٦١٥٠ هكتار جنوب العاصمة وتبعد عنها ٧٠ كيلوا مترا ويضم ٢٥ ألف وحدة سكنية .

(٥) نواف الأحمد

من بين المشاريع المستقبلية مشروع نواف الأحمد أو مشروع مدينة الصابرية حيث تقع مدينة الصابرية شمال البلاد وعلي بعد ٦ كيلو مترا من العاصمة وعلي مساحة ٧٩٧٠ هكتار فيما سيلغ عدد الوحدات السكنية في المشروع ٥٢ ألف وحدة سكنية.

ومن أهم القرارات التخطيطية لها آثار اجتماعية واقتصادية مباشرة ، كما يجب أن تتخذ وفق رؤية تنموية شاملة وأن تتوافق مع قيم المجتمع وتطلعاته وهنا أود أن أتطرق إلى مشروع المدن العمالية الذي يعتزم جهاز الشراكة مع القطاع الخاص طرحه حيث يهدف إلى إنشاء مدن عمالية توفر سكناً ملائماً وتساهم في حل مشكلة السكن العشوائي للعمالة ووجود تجمعات غير مرغوب فيها بالقرب من الضواحي السكنية المخصصة للعائلات.

(اقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة ، مصدر سابق ، الكويت ، ص ١٤٤ / ١٥٣ / ١٩٨).

٤-٥ خطة تطوير العمل التخطيطي:

- (١) إقامة المبنى الصحي والمتحف في منطقة شرق الصناعية (شرف المرقاب) - النهائية المتوقعة للخطوة ٢٠١٥.
- (٢) إعادة تنظيم منطقة الصوابر النهائية المتوقعة للخطوة ٢٠١٤.
- (٣) إنشاء المشروع الإسكاني الجديد في الصوابر النهائية المتوقعة للخطوة ٢٠١٨.
- (٤) تنمية الشريط التجاري في منطقة الصوابر النهائية المتوقعة للخطوة ٢٠٢٠.
- (٥) تنظيم منطقة المرقاب النهائية المتوقعة للموقع الرئيسي ٢٠١٦ والنهائية المتوقعة لموقع مدرسة الصديق ٢٠١٧.
- (٦) البدء بعملية استملاك الأراضي لموقع المقر التاريخي في منطقة الدسمان.

٤-٦ اقتراحات المناطق المفتوحة

- تطوير وإعادة تنمية حديقة الشهداء وأضافه مرافق رياضية.
- إنشاء حديقة المغلق فوق نفق الدائري الأول.
- البدء بعملية استملاك القسائم الموجودة في الموقع المقترح بحديقة الدسمان.

٤-٧ قوانين وسياسات تخطيطية

- مراقبة المخططات الهيكلية للدولة.
- تطوير وتطبيق نظام استعمالات الأراضي وخلال هذه الفترة سيتم تنفيذ الخطوات التالية المعتمدة حالياً.
- الانتهاء من جميع المشاريع التي تمت الموافقة عليها .
- تجهيز البنية التحتية للنقل العام.

٤-٨ تطوير مواقع العمل

- تنمية الشريط التجاري في منطقة الصوابر (النهاية المتوقعة ٢٠٢٠)
- .
- استراتيجية تنمية منطقة المرقاب وتحسين الصرف الصحي .
- إنشاء محطة للمترو والنقل الجماعي ومنشآت سكنية متعددة الاستعمالات في منطقة شرق المرقاب (٢٠١م).

٤-٩ المرحلة الثالثة (٢٠٢٠م - ٢٠٢٥م)

- تجهيز البنية التحتية للنقل العام ومن أهم المشاريع المنتظرة هي (مترو الكويت داخل المدينة).
- **مترو الكويت داخل المدينة** ينتظر أن يكون لتطبيق نظام المترو في دولة الكويت تأثير ملحوظ على حركة المواصلات على مستوى المنطقة الحضرية، وعلى مستوى مدينة الكويت ، حيث سيربط المترو المدينة بالمناطق السكنية والرئيسية وجامعة الكويت الجديدة والمطار إلى المراكز التجارية الرئيسية الأخرى كالسالمية وحولي والشويخ .
- أما بالنسبة إلى المناطق الخارجة عن تغطية المترو فتم اقتراح محطات مترو خاصة تحتوي على مواقف للسيارات بالقرب من هذه المناطق لخدمتها ولخدمة حركة المرور الناتجة من المدن الناتجة الجديدة ، ولذلك سيزداد الأقبال على مدينة الكويت كوجهة رئيسية للأعمال والأنشطة الاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى جعل المدينة مرغوبة أكثر كمكان للسكان .

- يدخل مسار المترو مدينة الكويت عن طريق جسر فوق طريق الدائري الأول ، ومن ثم ينزل المسار إلى مستوي الأرض ليصل إلى المحطة الأولى عند بوابة الشعب ، من هذه النقطة سينزل مستوي مسار المترو تحت مستوي الأرض ، مارا بنفق مفتوح ، ومن ثم يكمل باقي داخل المدينة في نفق مغلق تحت الأرض .

• وبعد ما طرحت وجهة نظر في التخطيط وتطبيقه على الدولة لأبد وأن نعرف أيضاً السياق الحضاري .

(رشيد الحمد ، محمد سعيد صبار يني ، مستقبل المدن ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ٢٢ ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩ .)

٤-١٠ السياق الحضاري للمدن الكويتية الجديدة:

إن مراعاة السياق يعد من أهم معايير التصميم والفكر العماري وفي هذا الوقت الحالي أصبح من الصعوبة تعريف السياق لهذا يعد أكثر صعوبة وأنا أرى أن في الكويت ودول الخليج العربي قبل اكتشاف النفط لم يتح إقامة بيئة عمرانية ، وحضرية غنية ولكن بعد اكتشاف النفط خلال فترة النمو السريع اجتازت دول الخليج أن تتجاهل تكويناتها الحضرية والعمرانية البدائية في محاولة منها إلى إظهار تحولها نحو الحداثة والتقدم.

ولكن مع كل النقط الهامة التي تم مناقشتها هذا المخطط يوضح .



٤-١١ الخصائص الاقتصادية للكويت :

• يعتمد الاقتصاد الكويتي بصفة عامة على البترول كمصدر رئيسي للدخل القومي ومع وجود مصادر كثيرة لرؤوس الأموال بالإضافة إلى نسبة كبيرة من المدخرات تبلغ حوالي ٤٤% فهناك نقص كبير من العمالة وقوة شرائية محدودة مع إمكانيات طبيعية تكاد تكون محدودة وعلي هذا الأساس فأي مخطط إنمائي للدولة لابد له وأن يرتبط بالإمكانات الإقليمية التي تعتمد عليها الدولة وربما تغطي خطط التنمية في المستقبل خلال قطاعات رئيسية هي التجارة والصناعة والزراعة.

(د / القيق ،فريد ،اساسيات حول التخطيط العمراني المستدام ،مقال ، مجلة العمران ،العدد الثامن ، الجامعة الاسلامية).

- تعتمد خطط التنمية التجارية للكويت علي مركزها الجغرافي المتميز بين أسواق الشرق والغرب كما تمتلك الكويت مجموعة من المواصلات السطحية البحرية والبرية وذلك مع وجود اقتصاد حر فيها .؟ وتمثل هذه العوامل لتطوير الكويت

٤-١٢ الخصائص الطبيعية للكويت

تمثل المساحة العظمي من الدولة مناطق صحراوية باستثناء بعض المناطق الخضراء من النباتات الصحراوية خاصة في المناطق الساحلية كما توجد المناطق الزراعية الضيقة في الغرب والجنوب بالنسبة للمدينة القديمة حيث يوجد أبار البترول جنوب مدينة الأحمدية كما توجد بعض المناطق الصالحة للزراعة في الشمال علي جانبي الطريق البصرة في العراق ، حيث تتركز الآبار الشمالية للبترول.

(د/خالد حريميس فلاح العازمي ، العمران في الكويت ، دراسة في جغرافية التنمية ، ص ١٣٣)

٥-١ الخصائص العمرانية والحضرية :

يعتبر الكيان العمراني الحالي للكويت نتيجة طبيعية لفترة النمو الاقتصادي والتحول الاجتماعي الذي طرأ عليها في فترة الخمسة عشر سنة الأخيرة ، ولما كان الكيان الديموغرافي للسكان كادا أن يصل بالتدرج إلى حالة الاستقرار فأن الكيان العمراني بدوره يقترب من نفس الحالة ، ففي فترة التحول السريع في المجالين الاقتصادي والاجتماعي فقدت المناطق العمرانية بالكويت معظم تراثها التاريخي ويعكس الكيان العمراني الحالي التغيرات المادية السريعة التي لم تتوازن في تحولها بالتغيرات الثقافية اللازمة وقد أعتمد الكيان العمراني في نموه السريع كلية على المعايير التخطيطية الأجنبية وبعد فترة من التحول الثقافي الملحوظ في المجتمع الكويتي أصبح بعضاً من الناس داعياً من المشاكل التخطيطية والعمرانية وهم

يسعون في الوقت الحاضر ليشاهد انعكاس التراث التاريخي على بيئتهم العمرانية وأنه من الصعب الوصول إلى هذا الهدف دون التوصل إلى معايير تخطيطية وعمرانية تتناسب مع البيئة المحلية للدولة مع مصاحبتهم بوعي تخطيط وثقافي يساعد على استيعاب هذه المفاهيم خاصة وأن أرتبط المجتمع الكويتي بالحضارات الغربية أصبح متسعاً من الوقت الحاضر وهذه أهم التحديات التي تواجه المخطط العمراني في الكويت ومن الطبيعي أن لكل منطقة من الكيان العمراني خصائصها الطبيعية.

(د/خالد حريميس فلاح العازمي، العمران في الكويت، دراسة في جغرافية التنمية، ص ١٤٠/١٤٤).

يشكل التخطيط العمراني والحضري المدينة والحياة فيها. ويهدف التخطيط إلى بناء بيئة صحية، وحياة اجتماعية حضرية، وأنشطة اقتصادية ناجحة، ويعتبر تخطيط استعمالات الأراضي أحد أهم أدوات مخططي المدن، والذي من خلاله يتم التوجهات المنطقية والقانونية لتخصيص المتاح من موارد الأراضي للاستعمالات، والوظائف المختلفة، وبما يتوافق مع الأهداف التنموية للمدينة أو الدولة.

(د/خالد حريميس فلاح العازمي، العمران في الكويت، دراسة في جغرافية التنمية، ص ١٥٠).

لا شك أن تحقيق هذه الرؤى يتطلب ثقة بالمخطط، وثقة بالإجراءات التي من خلالها يتم اتخاذ القرارات التي تحدد وتغير استعمالات الأراضي، وعلاوة على ذلك يتطلب نجاح الخطط الحضرية قبول ودعم العشب لها وينبع هذا الدعم من مدي ثقافة ووعي عامة السكان.

إن التخطيط مهمة مهنية وعلمية، وهي مهمة رسمية تقوم بها الدولة، كما توافقت على ذلك كافة المدن المتقدمة والناجحة، ويجب أن ندرك أن قومي السوق غير قادرة على إنتاج بيئة حضرية ناجحة، كما أن الأنشطة السياسية الصرفة والفجة عادة ما

تكون غير قادرة على تدبير التنمية الحضرية . (ابو عيانة ، فتحى محمد ، ٢٠٠٢ ، ط٥ دار النهضة العربية ، بيروت)

وفي الفترة القريبة الماضية ، حدث حدثان لفتا الانتباه ، ووجدت أنهما يستحقا الوقوف عندهما ، يتمثل الحدث الأول بقرار بلدية الكويت على تحويل منتزه أبو حليفة القومي إلى منطقة سكن خاص ، تحت ضغط اهتمام السكان بالقضية الإسكانية وسعيًا نحو توفير أكبر عدد من الوحدات ويتمثل الحدث الآخر بسعي إحدى الجهات إلى إنشاء مبنى ضمن حديقة جمال عبدالناصر في منطقة الروضة ، لكن تم إيقاف إقامة المشروع ، والفضل في ذلك يعود إلى التحركات الشعبية النشطة ، وتعد هذه القرارات أمثلة على السعي الدائم إلى تغيير استعمالات الأراضي ، والتعدي على المساحات الخضراء المخصصة ضمن المنطقة الحضرية . (ابو عيانة ، فتحى محمد ، ٢٠٠٢ ، ط٥ دار النهضة العربية ، بيروت)

إن المساحات المفتوحة الخضراء في المدن والأحياء السكنية هي من أكثر الاستعمالات أهمية ، وقد اشتهرت العديد من المدن بحداثتها المهمة مثل حديقة الهايد بارك في لندن ، والحديقة المركزية في نيويورك ، وحديقة بوكيت تيماف في سنغافورة ، وحديقة فينكس في دبلن ، وغيرهما الكثير ، وتميزت دولة الكويت بوجود مخططات هيكلية رائدة عملت على تخصيص العديد من المساحات الخضراء كما أهتم مخططو الضواحي السكنية الأوائل بتزويد الأحياء بمجموعة من الحدائق والمساحات الخضراء ، كما اعتنت الهيئة العامة للزراعة والثروة السكنية بتصميم وصيانة الحدائق العامة إلا أنه لوحظ في الآونة الأخيرة انحدار مستوى الاهتمام بالحدائق العامة رغم الحاجة إليها .

(سيكليز جولدى ، تدوق الفن المعماري ، دار قابس للطباعة والتوزيع ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٠٤)

- وهنا تجدر الإشارة إلى التأكيد على أهمية الحدائق والمساحات الخضراء في المدينة والتي لها العديد من الفوائد نذكر منها ما يلي :
- توفر الحدائق والمساحات الخضراء فوائد صحية عدة للسكان ، فهي تنقي الهواء ، وتخفض من الضغوطات وتشجع على ممارسة المشي وشتي الأنشطة الرياضية .
 - تعتبر الحدائق متنفساً للسكان ، وبالتالي تشجع على بناء مساكن أصغر حجماً ، وبالتالي سيتقبلها السكان في حال كانت ذات إطلالات جميلة ، وقريبة من الساحات والحدائق وملاعب الأطفال .
 - توفر الحدائق والمساحات الخضراء فوائد بيئية أيضاً فزيادة أعداد الأشجار والنباتات يساعد على مقاومة ظاهرة الاحتباس الحراري ، ويحسن جودة الهواء ويخفض من درجات الحرارة .
 - وأيضاً: جسر جابر مشروع عملاق سيغير وجه الكويت بطول ٣٧ كم يربط مدينة الكويت بمدينة الصبية الواقعة بالشمال وتم ترسيه المناقصة على شركة هايونداي الكورية بقيمة إجمالية تبلغ ٢,٦ بليون دور .
 - يهدف المشروع إلي خلق اتصال مباشر بين مدينة الكويت ومدينة الصبية (مدينة الحرير) وتخفيض زمن الرحلة من وإلى مدينة الكويت وضواحيها.
 - ومما سبق فإن النظام المقترح لإدارة استعمال الأراضي يضع في عين الاعتبار الأنواع المختلفة لمناطق التنمية العمرانية ويضع مجموعة من الضوابط والمبادئ التوجيهية لتنظيم التنمية العمرانية المستقبلية ، كما أنه تم إعداد مذكرة لضوابط التنمية العمرانية للحفاظ علي وحدة الطابع المعماري العام لكل منطقة في المدينة ، وبهذه الطريقة يمكن ضمان تماشي القرارات التنظيمية للمشاريع الجديدة مع الطابع العام للمنطقة .

٥-٢ الأنشطة الحضرية المستقبلية للمدن الكويتية:

هناك عدد من المناطق ذات استعمالات اراض وانشطة من المقرر أن يتم تغييرها ، مثل مناطق العمل التخطيطية بالإضافة إلى

الأراضي غير المستغلة حالياً والخارجة عن نطاق مناطق العمل التخطيطية لكنها من ضمن النسيج الحضري للمدينة. ومن المقترح أن تتبع عملية التنمية العمرانية داخل منطقة العمل ما هو موضح في مخططات استعمالات الأراضي والتصميم الحضري الناتجة عن دراسة المخطط المحلي ، ولتحقيق هذه المخططات يجب تجهيز قوانين تنظيمية ومخططات لاستعمالات اراض معمولة خصيصاً لتنمية تلك المناطق.

(الجاسم ، نجاه عبد القادر : مصدر سابق ، ١٩٨٠ ص ٥٦ / ٥٧)
وبالنسبة للأراضي غير المستغلة وخارج مناطق العمل التخطيطية والتابعة لأحدى القطع التنظيمية فتتبع قوانين البناء المتبعة داخل القطعة أو الجديدة بشرط يقع ضمن الاستعمالات الرئيسية أو الثانوية التابعة للاستعمال السائد للقطعة التنظيمية.

٥-٣ تطبيق لوائح وقوانين البناء:

ستطبق لوائح وقوانين البناء لدولة الكويت الحالية على جميع العقارات والمنشآت القائمة وستكفل جميع الحقوق الخاصة بالعقار وبهذه الحالة سيبقى العقار بالاستعمال الأصلي له كما هو مرخص من البلدية سابقاً ، والذي يشمل نسب البناء والارتفاعات المسموح بها ، سواء كان العقار مكاتب تجارية أو محلات أو سكناً استثمارياً كما هو محدد في نظام قوانين البناء .

ومع أنه تمت المحافظة علي تلك الحقوق فقد تتم اضافة اشتراطات جديدة يجب التقيد بها للاستفادة من نسبة البناء الاضافية أو الارتفاع الكامل للعقار ، ومنها توفير مواقف اضافية للسيارات أو تجميل الأماكن العامة المجاورة للعقار أو غيرها من اشتراطات.

(بلدية الكويت : قانون البلدية ، ١٩٥٤)

٥-٧ تنفيذ الخطة :

ولضمان تحويل مدينة الكويت إلى مدينة تفتخر بها الدولة يجب أن تلتزم جميع أجهزة الدولة بتوصيات ومقترحات المخطط المحلي ، إضافة إلى

مشاركة القطاع الخاص والمواطنين والسكان في تنفيذ الخطة ، وتتضمن الاستراتيجية المقترحة لتنفيذ الخطة عدة عناصر منفصلة.

، كما تعتمد على عنصرين رئيسيين هما :

- تنفيذ المشاريع الرئيسية المتعلقة بالبنية التحتية والمقترحات لإدارة المرور التي تعتمد عليها خطوات مراحل التنمية العمرانية وأهمها مشروع مترو الكويت واستكمال الطريق الدائري الأول ، إضافة إلى تنفيذ اجراءات تنظيم وإدارة المرور وتنفيذ خطة إدارة المواصلات .
- التأكد من أن أي قرارات تخطيطية مستقبلية يجب أن تتماشى مع المخطط المحلي ، ويجب علي جميع أقسام البلدية الالتزام بسياسات وتوصيات الخطة .

(محمد حسين ابراهيم ، الواقع البصري للمباني تصنيف المباني

حسب المظهر الخارجى ، الرياض ، الكويت ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩)

٦-١ التحديات والمخاطر الأساسية:

من المهم تجزئة مراحل تنفيذ الخطة لكي تتيح الفرصة للتصحيح في حالة وجود زيادة أو نقص في الطلاب لأي نوع من استعمالات الأراضي وهذا النوع من الاستجابة يتطلب جهازا إداريا مختصا ، وفي حال حدوث تأخير في تطبيق الخطة ستزداد مخاطر ظهور تنمية عمرانية غير مرغوبة .

ويجب على بلدية الكويت التأكد من وجود نظام متابعة لرصد أي احتمال لتأخير المشاريع ومعالجتها مبكرا ، لتقليل الأثار السلبية التي قد تنتج من هذا التأخير خلال فترة الخطة .
ومن المقترح أن تقوم بلدية الكويت بمراجعة الترتيب الإداري لضمان الآتي:

- وجود مهام واضحة وتنظيم إداري لمتابعة الخطة ومراجعة تنفيذها ومدى ارتباطها بالغاية الاستراتيجية المراد تحقيقها في الخطة .
- يجب أن تكون هناك علاقة قريبة بين إدارات البلدية المختصة بصنع القرارات السياسية التخطيطية والجهات المسؤولة عن الموافقة ورفض الاقتراحات التنموية.
- يجب أن يتم تطبيق التوصيات الموجودة في الخطة والخاصة بتطبيق نظام البناء واستعمال الأراضي بشكل سليم ، بحيث تقلل نسبة ظهور استعمالات غير مطابقة لاستعمالات القطع التنظيمية .

٦-٢ الحدائق والساحات المفتوحة :

توجد أربع سياسات استراتيجية لتوجيه اقتراحات الحدائق والساحات المفتوحة، تتمثل في :

- توفير تسلسل هرمي من الساحات المفتوحة لإتاحة الفرصة لإقامة أنشطة ثقافية وترفيهية متنوعة .
- تطوير الساحات المفتوحة القائمة وإنشاء شبكة لربط هذه الساحات.

٦-٣ إنشاء ساحات عامة وحدائق جديدة:

• وضع استراتيجية لزيادة نسبة المساحات المظللة للمشاة.

مراحل تنفيذية في أربع خطط خمسية

تقسم مراحل التنفيذ إلى أربع خطط، كل منها على مدى ٥ سنوات، وذلك لكي تتماشى مراحل تنفيذ الخطة العمرانية لمدينة الكويت مع المراجعة الرسمية للمخطط الهيكلي لدولة الكويت، والتي تتم كل ٥ سنوات، علماً أنه من الواجب مراجعة الخطة العمرانية لمدينة الكويت بشكل سنوي أيضاً، ولمزيد من التوضيح هناك الشكل الإرشادي للمراحل التنفيذية، الذي يوضح كيفية الربط بين المشاريع والمنشآت التي تمت الموافقة عليها، بالإضافة إلى ما هو في قيد الإنشاء مع المخططات المقترحة لمواقع العمل التخطيطي ومخطط النقل الجماعي.

المرحلة الأولى: ٢٠١٠ . ٢٠١٥

خلال هذه الفترة سيتم تنفيذ الخطوات التالية:

تنفيذ المشاريع المعتمدة حالياً:

- سيتم البدء بإنشاء المشاريع التي تمت الموافقة عليها أو الانتهاء من بعضها عند سنة ٢٠١٥.

- تجهيز البنية التحتية العامة والبنية التحتية للنقل العام.

- المرحلة الأولى من مشروع تصميم وتنفيذ المترو لمدينة الكويت "النهاية المتوقعة للخطوة ٢٠٢١".

- مشروع تصميم وإنشاء نظام سكة الحديد الخفيف "Tram" يخضع لدراسة جدوى . النهاية المتوقعة للخطوة ٢٠١٨".

- المرحلة الأولى من مشروع طريق الدائري الأول (النهاية المتوقعة للخطوة ٢٠١٢).

- المرحلة الثانية من مشروع طريق الدائري الأول (النهاية المتوقعة للخطوة ٢٠١٦).

٦-٤ إجراءات الإدارة المرورية

- المعوقات الحالية (النهاية المتوقعة للخطوة ٢٠١٣) .

- دعم التنظيم المروري خلال فترة إنشاء الطريق الدائري الأول (جار حتى ٢٠١٩).

- دعم التنظيم المروري خلال فترة إنشاء المترو.

٧-١ التخطيط للأجيال القادمة :

يتطلب التزام إدارة التخطيط الحضري في الكويت في مجال التصميم والتخطيط العمراني وفقاً لأفضل المعايير العالمية توفر أفضل المهارات في مجال قطاع التخطيط الحضري .

وتتمثل أولوية إدارة التخطيط العمراني في استقطاب أفضل المهارات القادرة على الوفاء بالتوقعات ومتطلبات العمل العالية التي تقضيها الإدارة من منطلق دورها الراهن إلى ضمان النمو المتواصل للدولة الكويت والارتقاء بها لتكون دولة عالمية .

(ابراهيم ، احمد حسن ، ١٩٨٢ : مدينة الكويت ،دراسة في جغرافية المدن ، جامعة الكويت ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ، ١٣ ، الكويت)

ولتحقيق هذا الهدف خصصت إدارة التخطيط الحضري فريقاً من الموارد البشرية هدفها استقطاب أفضل المهارات وإعداد عمليات تقييم الأداء البناء والتدريب الشامل وبرامج التطوير الوظيفي لكافة الموظفين وإلى جانب ذلك تعمل الإدارة على إعداد هيئة الكوادر القادرة على شغل وظائف في مجال التخطيط والتصميم العمراني من خلال التنسيق مع الجامعات في الدولة لما يتعلق بتطوير مناهج التخطيط العمراني .

ومن خلال وجود عدد من المخططين الكويتيين ومن جنسيات أخرى المؤهلين لدى إدارة التخطيط وتقديم برامج التدريب الواسعة للموظفين من الخريجين الجدد يواصل التخطيط العمراني السير قدماً في نهجه الراهن إلى إعداد جيل من المخططين المواطنين الشباب القادرين على الجمع ما بين الفهم الدقيق لاحتياجات مجتمعهم وأفضل الممارسات والمهارات والتجارب العالمية ، والتي تجسد جميعاً رؤية إدارة التخطيط العمراني الراهنة إلى إرساء مستقبل الكويت العمراني للأجيال القادمة .

٨-١ الاستنتاجات :

إن المدن الكويتية أصبحت اليوم في حركة ديناميكية مستمرة إذ أنها تمثل سمة وشكلاً للمجتمعات الحضرية الحديثة حيث يهدف التخطيط الحضري للمدن الكويتية الجديدة إلى الوصول إلى بيئة حضرية مراعية للاعتبارات الجمالية والصحية والشكلية ، بعد أن كان يشعر المواطن الكويتي بالاختناق الحضري وضيق المساحة الطبيعية والجمال التخطيطي ، حيث إعدادات الدعوة إلى بناء مدن تحل أزمت المدن الحالية وتوفر سكناً آمناً للمواطن الكويتي ، وتلافي أزمت النقل والتكدس السكاني والتلوث والشكل الغير حضاري في المخططات القديمة على سبيل المثال (تخطيط مناطق- خيطان القديمة -جليب الشويخ -الحساوي إلخ) .

ومما تقدم فإن المدينة اليوم تمثل أرقى وأعقد وأبرز أشكال العمران البشري الذي أقامه الإنسان على الأرض أما من حيث الوظيفة فإنها تسيطر على النواحي الإدارية والسياسية والعمرانية والاقتصادية والثقافية للأقاليم التي تقع فيها كما تتمتع المدينة بنسبة عالية من تجمعات السكان إذا ما قورنت بالمناطق الأخرى من أشكال المستقرات السكانية .

إن التنمية العمرانية المرتكزة على المعرفة والتخطيط هي أكثر الإجابات ملائمة لمحاولة دول الخليج عامة والكويت خاصة في الوصول إلى أفضل التخطيطات الهندسية والاعتماد على اقتصاد الموارد الذي تمتلكه الكويت وهو النفط ، إذا تعتبر صياغة البيئة العمرانية والتخطيطية التي تضمن التواصل في وجود إطار جديد للمفاهيم التنموية المستدامة المرتكزة على الاقتصاد المعرفي الإبداعي .

حيث يمثل التخطيط المبرمج للتنمية الحضرية التركيز على أشكال المدن وعملية التخطيط الحضري للمدن مراعيأً أبعاداً اقتصادية

واجتماعية وسياسية ، وعليه فإن عملية التخطيط الحضري للمدن قد أخذ حيزاً كبيراً من البحث من خلال جميع المشتغلين.

٩-١ توصيات الدراسة :

ونظير ذلك كانت المخططين برعاية هيئة الإسكان الكويتية قادرون على تصميم خطط جديدة لمدن ذات بنية تحتية ممتازة وتطوير الخطط القديمة وهي في مجملها خطوات جادة نحو الأفضل بغرض تحسين الشكل الجمالي والبيئة الحضرية المستقبلية ، لذلك فإن المخطط الجغرافي للمدن الجديدة لأبد أن يراعي بعض الجوانب للحصول على أفضل الأشكال الحضرية في المدينة مثال :

- ١- اختيار موضع المدينة بعناية ويقصد به المنطقة المناسبة والمساحة المناسبة التي ستكون فيها المدينة الحضرية .
- ٢- تحليل موقع المدينة بحيث يراعي علاقاتها بالمدن والخدمات المجاورة إقليمياً واجتماعياً واقتصادياً ودراسة جميع الأشكال التي تناسب العلاقات المكانية للمدينة الجديدة .
- ٣- دراسة التركيب الداخلي للمدينة من حيث ترتيب الشوارع - مناطق السكن - المناطق الاقتصادية (مثل الجمعيات التعاونية والخدمات الأخرى - مناطق النزهة والساحات - أماكن الاحتفالات.... إلخ .
- ٤- دراسة العوامل المسؤولة عن التوسع الحضري والمناطق المكشوفة حول المدينة ومدى امتداد الزحف العمراني إلى تلك المناطق مستقبلياً .
- ٥- الطريقة الوظيفية للمدينة وتصنيفها حسب حجمها الفعلي وتحديد الأقاليم الجغرافية التي تقع تحت العامل الاجتماعي والاقتصادي وايضاً مراعاة الجانب الجمالي .
- ٦- الطريقة التركيبية للمدينة والتأكيد على دراسة الشكل ونظام التصنيف وتوزيع استعمالات الأراضي فيها وطرق التخطيط المثلى ونظام الشوارع والعوامل التي تؤدي إلى التوسع والنمو العمراني.

المراجع:

- ١- أ. د. قيرة إ، أ. د. توهاميا، أ. د. دليمي : التخطيط و التنمية الحضرية، دار الهدى للطباعة و النشر عين مليلة ٢٠٠٨.
- ٢- ابراهيم العيساوي: حول مستقبل التخطيط في الأقطار العربية. ١٩٩٤
- ٣- Ministry of planning . OP.Cit . 1976. P. 66. T.24. Kuwait
- ٤- إبراهيم ، أحمد حسن ، ١٩٨٢.
- ٥- إبراهيم ، أحمد رزق ، دول الخليج والنفط ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت ، ٢٠٠٠.
- ٦- أبو عياش ، عبد الإله ، مصدر سابق ، ١٩٨١، ص ١١ الكويت .
- ٧- أبو عيانه ، فتحي محمد (٢٠٠٢) جغرافية السكان، ط٥، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.
- ٨- الأشعب ، إقليم المدينة بين التخطيط الإقليمي والتنمية الشاملة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ، ١٩٨٩.
- ٩- إعادة التطوير الأولى للمخطط الهيكلي الثاني للمستشار البريطاني شانكلاند كوكس وشركاه 1977 Shank land.
- ١٠- إعادة التطوير الثانية للمخطط الثاني للمستشار البريطاني كولن بيوكانان 1983 C.Buckanan
- ١١- الأمم المتحدة ، تعمر السكان ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية ، ترجمة المركز الديمغرافي بالقاهرة . القاهرة ١٩٦٧.
- ١٢- برنامج الأمم المتحدة الائتماني (١٩٩٩) تقرير التنمية البشرية ، نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية.
- ١٣- بلدية الكويت : مخطط الكويت ، كولن بيوكاتن ، الخطة القصيرة المدى وبيان المقترحات ، ١٩٧١ ، الكويت .

- ١٤ - بلدية الكويت : مخطط الكويت ، كولن بيوكاتن ، الخطة القومية ، ١٩٧١ ، الكويت .
- ١٥ - حسين، عبد الحميد أحمد رشوان: التخطيط الحضري، دراسة في علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب. ٢٠٠٥.
- ١٦ - حمدان ، جمال ، جغرافية المدن، القاهرة : ١٩٧٧.
- ١٧ - د. عبد الرزاق أحمد سعيد صعب ، دراسات تربوية ، مجلة المنصور ، العدد السابع ، تموز ٢٠٠٩.
- ١٨ - دراسة خالد حريميس فلاح العازمي،
- ١٩ - الرميحي ، محمد ، الخليج العربي والفرص والتحديات الحضارية والمعرفية للقرن الواحد والعشرين ، دار قرطاس: الكويت ١٩٩٩.
- ٢٠ - رؤوف ، باسم ، فن التخطيط المعاصر للمدن ، بغداد: ١٩٨٠.
- ٢١ - الشامي، صلاح الدين علي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، مصر ، الإسكندرية ١٩٧١.
- ٢٢ - الشرنوبي، محمد عبد الرحمن ، جغرافية السكان ، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة . (ب.د) .
- ٢٣ - شعيب ، حامد عبد السلام، العمران والتخطيط في الكويت ، بلدية الكويت، (ب.د) الكويت .
- ٢٤ - الشناوي ، محمد علي ، التخطيط الإقليمي ، ودوره في التنمية الشاملة، معهد التخطيط القومي : القاهرة ١٩٦٧.
- ٢٥ - الصباح ، أمل يوسف: مصدر سابق ، ١٩٩٠ ، ص ٢١ ، الكويت .
- ٢٦ - صبحي محمد قنوص: دراسات حضرية، مدخل نظري، الدار الدولية للنشر و التوزيع ١٩٩٤.
- ٢٧ - الطرق الدائرة والإشعاعية المفتوحة في الخطة الهيكلية الأولى ١٩٥٢ Minoprio and supinely and MacFarlane , Master plan 1952 , P.26.

- ٢٨- عيد ، محمد عبد الله إسماعيل ، المعايير التخطيطية للمدينة بين الأصالة والمعاصرة، أطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية ، ٢٠١٥، الجامعة الإسلامية، غزة . فلسطين.
- ٢٩- مخطط البلدية للتنمية وهو عبارة تجميع لعدة دراسات تنظيمية قامت بها إدارة التنظيم (١٩٦٧)
- ٣٠- المخطط الهيكلي الأول للمستشار البريطاني مينبوريوس-بنسليوماكفارلين Miporio – spencely and Macfarlane 1952
- ٣١- المخطط الهيكلي الثالث ، للمرزوق وأتكنز Atkins بالتعاون مع شانكلاند كوكس shankland 1997
- ٣٢- المخطط الهيكلي الثاني للمستشار البريطاني كولن بيوكاتن وشركاه (C.Buckan1977)
- ٣٣- المنيس ، وليد عبد الله : مصدر سابع ، ١٩٨٥ ، ص ١٩٠.
- ٣٤- الوكيل ، شفق العوضي ، التخطيط العمراني- الجزء الأول - القاهرة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ٢٠٠٦
- ٣٥- الوكيل ، شفق العوضي ، التخطيط العمراني- الجزء الأول - القاهرة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦.

المراجع الأجنبية :

- 1- Anholt, Simon . 2009. Places: Identity, Image and Reputation. Palgrave Macmillan.
- 2- Buchanan Colin : Master plan for Kuwait , Second review . Vols 1.2-A .3 1971 , p.9-40, Kuwait .
- 3- Buchanan, Colin : Master Plan for Kuwait , Long – term Plan , 1970, P.1-34. Kuwait . B
- 4- C.Euchanan : first report 1970. P.40
- 5- Castells, Manuel, 1997. The Rise of the Network Society: Vol. 1: The Information Age,Blackwell, Oxford. Vol. 2: The Power of

- 6- Ernst, &Neufert, Peter, 2003, Neufert architects' data. Blackwell Science Inc,3th edition.
- 7- Krien,R: Urban Space, Academy Education, London, 1991
- 8- Urban Theory and The Urban Experience, By: Simon Parker